



## النهوض بدور المرأة في مجال الأمن الدولي: وجهات نظر من الشرق الأوسط

الأربعاء، 27 تشرين الأول/أكتوبر 2021 8:15-9:45 بالتوقيت الصيفي الشرقي (توقيت نيويورك) - عبر الإنترنت

نص الحوار

استندت هذه الفعاليّة، التي نظمها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في إبان اجتماع اللجنة الأول للجمعية العامة، إلى اجتماعات المائدة المستديرة التي عقدها المعهد مؤخراً والتي تناولت الفرص المتاحة أمام توسيع قدرات المرأة في مجالات الأمن والسياسة الخارجية ونزع السلاح في الشرق الأوسط.

وقد عُقدت المناقشة في اللغتين العربية والإنجليزية مع ترجمة مترامنة. وجاءت هذه الفعالية في إطار سلسلة المناقشات الإقليمية حول المسائل الجنسانية ونزع السلاح التي يُجريها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. [تسجيل الفعالية](#) متاح على قناة UNIDIR على يوتيوب.

### البرنامج

#### ملاحظات ترحيبية:

- د. خين زاك كين، رئيسة مشروع "المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط"، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح

#### ملاحظات افتتاحية:

- سعادة السفيرة لينا الحديد، المندوبة الدائمة للأردن لدى الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والمنظمات الدولية في فيينا

#### جلسة نقاشية:

- سعادة السفيرة (المتقاعدة) نبيلة الملاً، الجامعة الأمريكية في الكويت
- سعادة السفيرة لانا نسيبة، مساعدة وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون السياسية، والمندوب الدائم لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة
- منى علي خليل، مديرة مكتب الاستشارات القانونية MAK Law International، والموظف القانوني الأول (سابقاً) في مكتب المستشار القانوني لدى الأمم المتحدة

**المشرف:** مينا العريبي، رئيسة التحرير، صحيفة The National، الإمارات العربية المتحدة

#### ملاحظات ختامية:

- أنيتا بهاتيا، الأمينة العامة المساعدة ونائبة المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)
- د. روبن غايس، مدير معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح

أهلاً وسهلاً بالمتحدثين والضيوف الموقرين. أنا خين زاك كين، ويشرفني أن أرحب بكم، بالنيابة عن برنامج "المنظور الجنساني ونزع السلاح" ومشروع "منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط" في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، في اجتماع اليوم المعنون: النهوض بدور المرأة في مجال الأمن الدولي: وجهات نظر من الشرق الأوسط.

كما أود أن أشكر هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وهي الجهة المُشاركة في تنظيم هذه الفعالية، وأهنئ سعادة السفيرة سيما سامي بحوث من الأردن، على ترشيحها مؤخراً لمنصب المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

يأتي الاجتماع في إطار مبادرات أوسع نطاقاً لدى معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح تهدف إلى فهم العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة على قدم المساواة وإلى التفكير معاً في سبل للتغلب عليها. ولهذا الغرض، دأب معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح على عقد عدة حلقات عمل في مناطق مختلفة حول العالم. تستهدف هذه الفعالية على وجه الخصوص منطقة الشرق الأوسط عموماً والدول الناطقة باللغة العربية تحديداً من أجل نشر التوعية بأهمية تعزيز مشاركة المرأة في مجالات الأمن الدولي، وخاصة في الأدوار العليا وصنع القرار وتحديد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك.

إننا محظوظون اليوم بمشاركة خمس نساء من الشرق الأوسط يجسّدن ذلك تماماً. ولا يسعني التكبير في مجموعة أفضل من النساء ممّن هنّ قُدوةٌ تُحتذى بها وتساعدنا في التفكير في هذه القضايا. ونحن ندرك أن الشرق الأوسط يضمّ كذلك بلداناً غير ناطقة باللغة العربية وأنّ كثيراً من العقبات بالإضافة إلى الحل الذي سنناقشه اليوم وثيقة الصلة بما يتجاوز منطقة الشرق الأوسط. أردنا أن نستهل بنطاق صغير ثم نتوسع في جهودنا، لذا فنحن في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ننظر إلى عملنا على أنه بداية العملية وليس نهايتها.

قبل أن نبدأ دعوني أتطرق إلى بعض المسائل اللوجستية والفنية. إذا واجهتكم بعض المسائل الفنية، ونحن نعرف، وعلى دراية بأنكم قد تواجهونها، نظراً لأننا نواجه صعوبة بعض الشيء مع تطبيق "زوم" اليوم، فأرجو مراسلة لانيشيا بالبريد الإلكتروني، وهي مُيسرةً فعاليتنا، أو زميلتي توميشا، وسوف تضع إحداهما عنوان بريدها الإلكتروني في مربع الدردشة. في الجزء السفلي من شاشة "زوم" تجدون كرة أرضية. اختاروا منها لُطفاً لغةً واحدة، إما العربية أو الإنجليزية. سوف تُترجم الفعالية ترجمة مترامنة اليوم إلى العربية والإنجليزية. ويجوز للمتحدثين في الفعالية أن يتحدثوا الإنجليزية أو العربية. وللمشاركين، لا يتعيّن عليكم عمل شيء، إذ ستستمعون إلى كامل حوارات الفعالية في اللغة التي تختارونها.

نود أن نشارككم أيضاً بورقة حقائق صادرة عن معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بناءً على البحث والموائد المستديرة التي عقدناها مع نساء من المنطقة. وسوف يُتاح الرابط في مربع الدردشة كذلك. سوف ننشر نموذج الآراء التعقيبية في نهاية الفعالية. ونرجو منكم تعبئتها وإطلاعنا على ما وجدتموه مفيداً وكيف يمكننا تحسين فعاليتنا.

لدينا فعالية رائعة اليوم مع متحدثين متميزين، وسوف تُقدّم سعادة السفيرة لينا الحديد من الأردن ملاحظات افتتاحية يتبعها نقاش مُدار مع السيدة مينا العربي، رئيسة التحرير في صحيفة "ذا ناشيونال"، وسعادة السفيرة المتقاعدة نبيلة المُلا من الكويت، وسعادة السفيرة لانا نسيبة من الإمارات العربية المتحدة، والسيدة منى خليل، مديرة مكاتب MAK Law للاستشارات القانونية، وموظف قانوني أول سابق في مكتب المستشار القانوني لدى الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية. بعد حلقة النقاش، يسعدنا أن نرحّب بالسيدة أنيتا بهاتيا، الأمينة العامة المساعدة ونائبة المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة التي ستلقي ملاحظات ختامية متبوعة بملاحظات يقدمها مدير معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، د. روبين غايس.

يسعدني أن أقدم سعادة السفارة لينا الحديد، سفيرة المملكة الأردنية الهاشمية لدى جمهورية النمسا، وسعادة السفارة غير المقيمة لدى الجمهورية التشيكية وجمهورية هنغاريا، والمندوب الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا، النمسا. وكانت رئيس مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بين عامي 2018 و2019. وهي عضو في شبكة النساء الوسيطيات لمنطقة البحر المتوسط. وهي شخص عزيز علينا، وهي كذلك عضو في المجلس الاستشاري للمسائل المتعلقة بنزع السلاح وعضو مجلس الأمناء في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. سعادة السفارة الحديد، أهلاً بك. الحديث لك.

## السفيرة لينا الحديد

إننا كي نناقش الإمكانيات لترويج مشاركة المرأة وضمان أمن وطني أوسع، من الأهمية لنا أن نبرز مساهمات المرأة. ويحدونا الأمل من خلال هذه المناقشة في أن نتمكن من تحديد تدابير عملية معينة ليس فقط للترويج لمشاركة النساء، وإنما لتوفير ما يتيح تطوير البيئة وتفعيلها من أجل جعل النساء أكثر نجاحاً في تعزيز الأمن الدولي والتوصل إلى تطوير مُثمر للمجتمعات على الصعيدين المحلي والدولي.

وكي نُبرز مساهمة النساء في الأمن الدولي، يتعين علينا أن نكون جديين في التعامل مع بعض القضايا ذات الصلة. للإجابة عن عدد من الأسئلة قبل ذلك، أود أن أدعو الجميع إلى الرجوع إلى المنشورات المختلفة التي صدرت في هذا الخصوص، ولا سيما ما صدر منها عن معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح والتي تُرجمت لحسن الحظ إلى اللغة العربية السنة الماضية، وتحديدًا المنشور حول [الوصل بين النقاط](#).

من أجل توجيه مناقشتنا، أود أن أبدأ بطرح الأسئلة التالية: هل تعتقدون أننا في سياساتنا المختلفة الموجودة في العالم العربي نشدد حقاً على مسألة المساواة بين الجنسين؟ في رأيي، في المجتمع العربي لدينا فعلاً مستوى معين من الالتزام، ولكن ينبغي أن يخضع للتحديث والتطوير، واسمحوا لي بأن أشارككم بعض الأمثلة في اللغة الإنجليزية. إن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 وقراراته اللاحقة المتعددة حول النساء والسلام والأمن لم تُصغ وتُعتمد لاحقاً من فراغ، بل هي راسخة بالأحرى في قانون حقوق الإنسان الدولي، والصكوك القانونية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وغيرها من الأطر ذات الصلة المتفق عليها دولياً. وتتمحور الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن حول أربع ركائز، لكن التحدي الحقيقي يتمثل في أنها تغطي مساحة هائلة، وتتفرع في اتجاهات وجوانب لا يتسنى التعامل معها على نحو وافٍ على الدوام. وبغض النظر عن ذلك ففي السنوات الأخيرة شهد العالم العربي تسارعاً في تنفيذ الخطة المذكورة. وقد تكاثفت الجهود لتصميم خطط العمل الوطنية وتنفيذها. وأحرزت المناقشات تقدماً على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية. وأعتقد أن هذه الفعالية الجانبية هي خير مثال على تلك الجهود. دعوني أركز قليلاً على المستوى الإقليمي وأنتقل بكم إلى جامعة الدول العربية. في عام 2015، أُعدت استراتيجية إقليمية وخطة عمل لتعديل الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن الدولية تعديلاً إقليمياً، ولتعمل كمظلة لبلداننا. وفي عام 2017، تبنى الأردن خطة عمل وطنية ويسعى منذ ذلك الحين إلى تحقيق أهدافها بهمة بما أن تلك الخطة قد وُضعت للاستجابة إلى أحدث التحديات الأمنية والعسكرية التي تواجهها البلاد.

وليس سراً أن الأمن الدولي ودبلوماسية نزع السلاح هي مجالات يهيمن عليها الرجال في العادة. ومع ذلك فإنّ هذا التوجه شهد تغييراً على الصعيد العالمي، بما في ذلك في الشرق الأوسط. أصبح تجنيد النساء في الجيش موضوعاً يستقطب نقاشاً متزايداً في العالم العربي وبذلت عذّة بلدان جهوداً كبيرة في إدخال النساء إلى القوات المسلحة. وقد وضعت القوات المسلحة الأردنية استراتيجية للنساء تهدف إلى بناء القدرات من خلال التجنيد والتدريب، بما يوَلد مشاركة وفُرص توظيف أوسع. هناك نحو 5000 فرد من الإناث في الزي العسكري بما يمثل 3% تقريباً من جميع القوات العسكرية في البلاد. وهي ليست نسبة مئوية كبيرة، ولكنها ثابتة وقد ظلّت ثابتة على مرّ عقود، وتغيّرت بذلك المفاهيم المتصورة في المجتمعات المحلية. لدى النساء الآن سُبل دخول إلى القوات الجوية، والقوى العسكرية، ووحدة الحماية في الحرس الملكي، والاستخبارات العسكرية. وقد بلغت

عدّة نساء رتبة عميد في القوات المسلّحة ولواء في الخدمات الطبية الملكية. وتُعدّ هذه إنجازات ضخمة. انضمت النساء الأردنيات إلى قوات حفظ السلام الدولية في عام 2007. وشاركن في بلدان كثيرة، ومنها الكونغو، وقبرص، وجنوب السودان، وفيجي، وأفغانستان، ونفّذن المهام مع اللاجئيين، وقد انخرطن في تدريب قوات الشرطة المحلية في بلدان متنوعة. كما شاركن في مستشفى غزة الميداني في الأطقم الطبية. من الأمثلة على التعاون العربي والإقليمي الاتفاق الأخير بين حكومة بلادي ودولة قطر حول إرسال موظفات أمن إناث إلى كأس العالم 2022. ومن الأمثلة على المؤسسات الدولية التي تركّز ضمن عملها على التكافؤ بين الجنسين الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تسعى جاهدة إلى زيادة تمثيل النساء، في كل من الحقل النووي بصفة عالمة وفي الأمانة العامة. وأنا بنفسني أتذكر ذلك في أثناء فترة عملي هنا في فيينا في التسعينيات. فعند حضور اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لم يكن هناك سوى عدد قليل من النساء يُشاركن فيها آنذاك. وحالياً هناك عدد كبير جداً من النساء في صنع القرار وفي المناصب العليا، بما في ذلك نحو 30% من السفيرات الإناث في القاعة. في أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أفتخر بالقول إن لدينا مفتشة هناك، وهي مفتشة أردنية تنتقل حول العالم لتفتيش المنشآت النووية. وفي أثناء عملي بصفة رئيس مجلس المحافظين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية للعامين 2018 و2019، وجدت نفسي أحلّ مفاوضات معقدة ما كنت لأتمكن من التعامل معها لولا أنني كنت قد راكمت سنوات من الخبرة في العمل الدبلوماسي. هناك عدد من السفيرات الأردنيات اللاتي يعملن الآن في مناصب حساسة حول العالم، ثم أنتنّ، الجيل المقبل الذي يحمل كثيراً من الوعود من أجل المستقبل.

على الرغم من كل التقدم المُحرز في زيادة عدد النساء في مجال الأمن الدولي ونزع السلاح، يظل الطريق نحو تحقيق التكافؤ بين الجنسين طويلاً. دعونا نعود إلى الأرقام. إنّ تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2020 يقدّر أن الفجوات بين الجنسين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد تُسد على وجه الاحتمال في خلال 100 سنة تقريباً. وانتظار ذلك يستغرق ردحا طويلاً من الزمن. لدى المنطقة العربية أدنى معدّل في العالم في مشاركة الإناث في القوى العاملة، وبطالة الإناث هي أعلى بثلاثة أضعاف من المتوسط العالمي. وهذه الأرقام تثير القلق، نظراً لأن أكثر من نصف السُكان العرب هم دون سن 30. في الأردن أدركنا هذا التحدي في فترة مبكرة وقد قدنا المساعي المبذولة في مجلس الأمن الدولي التي أسفرت عن تبني قرار مجلس الأمن الدولي التاريخي رقم 2250 حول الشباب والسلام والأمن. وكانت أول مرة في التاريخ يتوجه فيها التركيز كلياً على دور الشباب والنساء في بناء السلام ومكافحة التطرف العنيف.

تميل المناقشات حول تعزيز التكافؤ بين الجنسين إلى أن تدور حول أسباب اجتماعية أو سياسية أو دينية. وفي حين أنها قد تحمل مبررات صالحة في بعض الجوانب، إلا أنها في جوانب أخرى غالباً ما تكون تجريدية جداً. ففي النهاية، في غالبية بلداننا تأتي الفجوة بين الجنسين لصالح النساء على المستوى الجامعي، إذ تفوق أعدادهن الرجال بنسبة 30%. فعدد الخريجات الإناث في العلوم أعلى من عدد الذكور في 11 بلداً عربياً. وينبغي بذل مزيد من الجهود لإشراك هؤلاء الخريجات ولإزالة العقبات التي قد تنشأ من التمييز الجنساني، والتوقعات الاجتماعية الثقافية. هناك قدرات هائلة غير مستغلّة، والتكلفة كبيرة جداً على مجتمعاتنا ما لم تتحرك نحو مستوى أعلى من الإدماج. لقد أظهرت الدراسات أن النساء أكثر ميلاً إلى فهم المشاكل الأمنية، ويملن إلى دعم الإجراءات الوقائية، وهنّ أقل ميلاً للحلول المتعسفة. لست أحاول أن أتجادل مع امرأة أو رجل كي يفكرا بطريقة مختلفة، ولكنّ وجود ذلك التنوع في الآراء داخل مجتمعاتنا إنما يُعين على تعزيز المهن والتخصصات. لقد أشارت الدلائل إلى أن إدراج المرأة في الوساطة في النزاع يحمل أثراً إيجابياً على ديمومة السلام. ففي نهاية المطاف لن يؤدي وجود موقف أو نهج متشابه تجاه أي قضية إلى مناقشات وحوارات متينة إطلاقاً. إذا تحدينا النهج التقليدي في التصدي للصعوبات الجارية، فسنتبّ فاعليتها في التعامل مع الفعاليات الجديدة وغير المتوقعة، ولا سيما في منطقتنا. والآن، لماذا يشكّل كل ذلك أهمية؟ الأمر يشكّل أهمية لأن النساء لديهن الحق في المشاركة في المناقشات الأمنية، وتشكيل نتائج القرارات التي تؤثر عليهن مباشرة وتخلّف أثراً في حياتهن. سأتوقف هنا. وأشكركم. وأتطلع للاستماع إلى المُدخلات القيّمة من الزميلات من المنطقة على وجه الخصوص.

شكراً لك سعادة السفارة على ملاحظاتك النيرة. مينا، الحديث لك.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً. شكراً لك. سعادة السفارة الحديد، لقد طرحت علينا بعض الأفكار القيّمة، وشكراً للمنظمين لهذه الجلسة على منحي فرصة إدارة حلقة النقاش النيرة هذه. إذاً، كما نعرف جميعاً، لهذا الموضوع أهمية. ولذلك أنتم من انضمتم إلينا هنا تعرفون ذلك. غير أن هناك بعض الأرقام التي أردت أن أضيفها وهي من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وهي مهمة للغاية وينبغي أن توضع في الاعتبار. نعرف أن تمثيل ومشاركة المرأة ضعيف في مجالات الأمن الدولي وفي صنع السلام في كثير من الأحيان. وعلينا أن نضع في بالنا، حين يتعلق الأمر بلجان الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن أعلى تمثيل للمرأة يظهر في اللجان المعنية بالشؤون الإنسانية، وتبلغ النسبة قرابة 48%. وكل ما عدا ذلك هو بين 30 و36%. والعالم العربي على وجه الخصوص يواجه مشاكل، لأن لديه أدنى تمثيل للنساء في الوفود المشاركة في اجتماعات اللجنة الأولى والتي تعنى بالشؤون الأمنية ونزع السلاح. وبحسب معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، تبلغ نسبة تمثيل النساء في البعثات الدبلوماسية العربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك 16.4%. ومع ذلك، فالنسبة الأعلى هي في أمريكا اللاتينية، إذ تبلغ النسبة 42.6%. ومع أن النسبة في تجمّع أمريكا اللاتينية مرتفعة للغاية، إلا أنها لا تزال دون 50%. لذا فهذه أرقام أخرى نذكرها، ولدينا وضع ما هنا يتطلب التقييم. لدينا أعضاء حلقة راعين لتداول الأمر. ويحظى جميع الأعضاء بمسيرة مهنية رائعة، لذا لن أتطرق كثيراً إلى التفاصيل، وإنما أقول بإيجاز شديد إن سعادة السفارة نبيلة الملاً من الكويت أصبحت أول سفيرة عربية لدى الأمم المتحدة في عام 2003. وبالإضافة إلى عملها بصفة سفيرة لدى الأمم المتحدة، عملت سفيرة للكويت لدى زمبابوي، وجنوب أفريقيا، والنمسا. وكانت أول امرأة من منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا تتراأس مجلس المحافظين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية للفترة 2002-2003. ومثلما قلت، تطول القائمة كثيراً عند استعراضها، ولكن سأنتقل بإيجاز إلى سعادة السفارة لانا نسبية، مساعدة وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون السياسية، والمندوب الدائم لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. كانت سعادة السفارة لانا أول امرأة من الإمارات العربية المتحدة تُعيّن بصفة سفير و مندوب دائم لدى الأمم المتحدة في عام 2017. وقد انتُخبت بصفة إحدى نائبات الرئيس للدورة 72 للجمعية العمومية، لتمثل مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، من الدول الأعضاء، إلى جانب تسميتها رئيسة المجلس التنفيذي في هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وتمتد القائمة طويلاً، ولكنني سأتوقف هنا. ولدينا أيضاً منى علي خليل، وهي محامية دولية متخصصة في مجال الأمن الدولي ولديها خبرة شاملة في الأمن الدولي. لقد عملت لدى مكتب الأمم المتحدة للمستشار القانوني، الذي يقدم المشورة إلى مجلس الأمن. كما عملت في مكتب الشؤون القانونية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقديم المشورة حول الأمن النووي ومكافحة الإرهاب. ومجدداً، تطول القائمة كثيراً. ولكن الأهم من ذلك أن منى أسست مكاتب الاستشارات القانونية الدولية (MAK law International)، حيث تقدم المشورة إلى كل من الحكومات والمنظمات الدولية.

سأتوجه بالسؤال الأول إلى نبيلة. من خلال خبرتك، لقد قلنا إن هناك أقل من 20% من الوفود من منطقة جامعة الدول العربية في مننديات نزع السلاح، وتتنخفض النسبة إلى 16% حين يتعلق الأمر بقيادة الوفود، بل وحتى ما دون 16% في الواقع عند قيادة الوفود. نحن نعرف أن نسبة التمثيل متدنية. لكننا نريد أن نعرف منك كيف وجدت الأمر عند تعيينك سفيرة في عام 2003؟ وكيف كان الأمر عند اقتحام هذا المعترك الهام؟ وكيف تغيرت الأمور الآن؟ لذا أنقل الحديث إليك. معذرةً، أنت على الوضعية الصامتة. وإذا سمحت لي، مع إزالة الوضع الصامت، بأن أذكر المشاركين أيضاً بأنه بإمكانكم طرح أسئلتكم من خلال تطبيق الأسئلة والإجابات، وسوف نجيب عنها بالترتيب. لذا تفضلوا بطرح أسئلتكم في تطبيق

الأسئلة والإجابات. وإذا كان هناك عضو معين في لجنة النقاش ترغبون في طرح سؤال عليه، فيرجى الإشارة إليه ضمن السؤال. سعادة السفيرة نبيلة، الحديث لك الآن.

## السفيرة نبيلة المُلا

شكراً لك، مينا. أتوجه بالشكر إلى معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح على تنظيمه لهذه الفعالية. وأود أن أقول إننا قد قطعنا شوطاً طويلاً. كما تعرفون، في أثناء فترة عملي، أعتقد أنني كنت وحيدة إلى حد ما، في المجال، سواءً كان ذلك في كامل المجال الدبلوماسي بصفتي سفيرة، أو أينما ذهبت. ففي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تكن لدينا أي امرأة عربية بين الوفود إلا في وفدنا. وقد ساعدتني في ذلك الوقت سفيرتنا الحالية لدى كندا، سعادة السفيرة ريم الخالد. وأنا فخورة جداً بأننا استطعنا أن نعمل معاً بصفة فريق نسائي، من منطقة الشرق الأوسط، ومن الأمم المتحدة أيضاً. عندما ذهبت إلى هناك كانت الذكرى السنوية الـ 60 لتأسيس الأمم المتحدة وكنت أخير زملائي العرب، خصوصاً من هم من الدول المؤسّسة للمنظمة، عن الأعضاء العرب الذين ساهموا في تأسيس الأمم المتحدة. وأين هنّ نساؤكم؟ كما تعرفون، قد تمكنت الكويت الصغيرة في مساحتها، التي جاءت عام 1963 لتتال عضوية الأمم المتحدة، لتصبح أول من يرسل امرأة عربية كسفيرة إلى الأمم المتحدة، في الوقت الذي تتمتع فيه بلدان مثل مصر والأردن والعراق والمملكة العربية السعودية ولبنان بتراث أطول من الخدمة المدنية لكن نساءهنّ لم يكنّ هناك. لكن يسرني جداً عندما أرى الآن أنّ هناك مزيداً من النساء قد جرى تعيينهن أيضاً بصفة مندوبات لدى الأمم المتحدة، وحتى في مستويات أدنى، أي أدنى من المندوب الدائم، إذ كنا بالكاد نرى أي امرأة هناك. لذا فالطريق ما زال طويلاً. إن مجال الأمن الدولي ونزع السلاح مجال متخصص مما يعزله عن غيره. لكنه لا يغدو منعزلاً عندما يركّز المرء على القضايا التي يتعيّن عليه أن يتناولها. كما أن هناك الدعم الذي تحظى به المرأة من مناطق أخرى، فهناك الصداقة الحميمة التي توجد طبيعياً بين النساء حتى من الاتحاد الأوروبي، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا، وآسيا، مع أنهنّ كنّ يشكّلن أقلية، ولكن هكذا سارت الأمور. وأنا فخورة جداً لرؤية مزيد من النساء هناك، بمنّ فيهن العضوات في وفد بلادي، وفد الكويت لدى الأمم المتحدة. شكراً لك.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً لك، سعادة السفيرة نبيلة، ولو أمكن أن أطرح عليك سؤالاً سريعاً للمتابعة. لقد ذكرت أنك رأيت تلك الزيادة، وإن هناك نساء قادرات، وأن عددهن بات يرتفع فجأة. ما هو الدافع الأكبر وراء تلك الزيادة في رأيك؟

## السفيرة نبيلة المُلا

هناك وعي أكبر. وهناك أيضاً القضية الشاغلة للعالم بأسره أساساً، وهي الرغبة في تشجيع النساء على المشاركة في اتخاذ القرار، ولكن لا بُد لي من القول إن الأمر لا يتعلق بالعالم العربي وحده، كما تعرفون، فأنا أنظر حولي وأقول، حسناً، إنني لم يسبق لي حتى أن حضرتُ إلى الأمم المتحدة ورأيت امرأة واحدة من المملكة المتحدة. كما تعرفون، لقد كان هذا المجال يشغله الرجال طوال الوقت. لم يكن هناك أي امرأة من روسيا أو الصين، ولكن وجود الأمريكيات كان قد بدأ لكنهن كنّ معيّبات سياسياً، ولم يكنّ دبلوماسيات من حيث المهنة. لذا فأنا دائماً أقول: دعونا لا نقسو كثيراً على أنفسنا، ناظرين إلى بلدان أخرى لديها تقليد عريق من وظائف الخدمة المدنية، وحتى بين بلداننا، وأعني أنني أنظر إلى كل بلد في الواقع. ما يحزنني حقاً أنني لا أرى كثيراً من السفيرات المصريات في مثل تلك المنديات، على مرّ مسيرتي المهنية كلها، سواءً كان ذلك في بروكسل، في فيينا، أو نيويورك، لم أرهنّ في مجال الحد من التسلح، فقد كان مجالاً يخصّ الرجال، وكما تعرفون، طوال الوقت في الجامعة العربية، أي حين تعلق الأمر كله برجالٍ يحتكرون مجال العمل، في السياسة الخارجية، السياسة العامة. فالبيروقراطيات مقتنعة أن الرجال يمكنهم أن يُحسنوا العمل بما يكفي للمضي قدماً به. شكراً لك، مينا.

جزيل الشكر لك. وهذا ينتقل بنا بكل لطف إلى سعادة السفيرة لانا. نحن نعرف أنه من الأهمية بمكان وجود تمثيل من النساء. ولكن أود أن أسألك، لماذا تشكل المشاركة الهادفة للمرأة أهمية في مجال الأمن الدولي؟ وليس على مستوى صنع القرار فحسب. فسعادة السفيرة نبيلة كانت تقول، إنه أمر مهم ليس فقط على مستوى صنع القرار بل المستويات الأدنى أيضا. لذا، سعادة السفيرة لانا، إذا أمكن أن أنتقل إليك، لطفاً.

### السفيرة لانا نسبية

شكراً لك، مينا، من الرائع الحضور معكم هنا. وأشكر معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح وهيئة الأمم المتحدة للمرأة على تنظيم هذه الفعالية، وعلى الدعوة للتحدث مع هذا الجمع الرائع من النساء والسفيرات والقائدات من كل أنحاء العالم. فهذا يبعث فينا الأمل حقاً. ولكنه لا ينبغي أن يبعث فينا الأمل وإنما أن يغدو أمراً شائعاً، والذي أعتقد أنه أحد مواضيع النقاش اليوم. بالطبع، كما تعرفون، قبل 21 سنة من اليوم، وحتى هذا اليوم تقريباً، أقرّ مجلس الأمن، مثلما ذكرت سعادة السفيرة لينا، لأول مرة القرار رقم 1325، بأنّ النساء هنّ صانعات للتغيير ولسن ضحايا في حاجة إلى حماية، والذي كان إلى حدّ ما المنظور الذي نوقش من خلاله تمكين المساواة بين الجنسين لعقود كثيرة جداً. وبالطبع، مع أنه - مثلما قالت سعادة السفيرة نبيلة - شيء كلنا نعرفه أساساً من خبرتنا الذاتية في العالم. أعتقد أن القرار وضع أخيراً تفويضاً رسمياً لدور النساء في منع الصراع وحل النزاع ووضع ما بعد النزاع. لذا فمن هذه الناحية تُعدّ الأمم المتحدة مكاناً هاماً للغاية في وضع المقاييس والمطامح والإطار المعياري الذي تطمح البلدان إلى الوفاء به. وأعتقد أنه مثلما ذكر أعضاء حلقة النقاش الآخرون، ومينا، مثلما قلت، هناك أساس منطقي أخلاقي واضح وراء هذا الإدراج.

ولكن، هناك جدوى أيضاً من حيث النتائج. هناك أيضاً جدوى من الإجابة عن السؤال: ما الذي نعمل على حلّه؟ لماذا يشكّل ذلك أهمية؟ لذا أعتقد أن تلك الجدوى يُجاب عنها ببساطة من خلال حقيقة ما نعرفه اليوم عن أن المجتمعات لا يسعها أن تكون مستقرة ولا يمكن للاقتصادات أن تزدهر حين نخفق في إدماج نصف السكان فيها. إنها حقيقة بسيطة، مثلما أشارت سعادة السفيرة الحديد في ملاحظاتها الافتتاحية أيضاً، فإدراج المرأة في عملية صنع السلام له أثر إيجابي كذلك على ديمومة ذلك السلام. لذا فهناك مبرر هام آخر. علينا أن نعطي الأمر بعض الأرقام، إذ أجد أحياناً أن علينا أن نثبت الأمر من خلال البيانات. عندما تُشارك النساء في عمليات السلام، أي الاتفاق الناتج، تدل الدراسات أن نسبة دوامه على الأرجح 35% أكثر مقارنةً باتفاق لم تشارك النساء فيه. وجدّت دراسة دامت نحو 15 سنة تتحرى 82 اتفاق سلام في 42 نزاعاً مسلحاً مختلفاً بين عام 1989 وعام 2011 أن اتفاقيات السلام التي تضم موقعين من النساء هي أكثر ارتباطاً بنتائج السلام الدائمة مقارنةً باتفاقيات سلام لم تضم أطرافاً موقّعة من النساء. لذا أعتقد أن البيانات تثبت الحاجة إلى إشراك النساء في صنع السلام في حد ذاته وفي صنع القرار. في الشهر المقبل سيحتفل المجتمع الدولي بالذكرى السنوية الخامسة لاتفاقية السلام الكولومبية، والتي هي حتى تاريخه أكثر الاتفاقيات شمولاً حين يتعلق الأمر بإدراج حقوق النساء والفتيات. وهذا الإدراج يمكن إرجاعه إلى إجراءات مناصرة المرأة من قبل الطرفين المتفاوضين. لذا فنحن نتلقّى مزيداً من البيانات، ونستلم مزيداً من دراسات الحالة، التي تساعد على إثبات الجدوى لنا جميعاً، وأعتقد كذلك للمجتمع الدولي حول السبب الذي يجعل ذلك الاستثمار الأفضل من متتالية السلام والأمن.

وبالطبع هناك عدد من الأسباب، الصعب جداً تعريف سبب واحد أو سببين ولكن هناك عدد من الأسباب لهذا التأثير على النساء في أدوار صنع القرار في قطاع الأمن ولكن على كلا المستويين الفني والقيادي، هناك ميزة واضحة، وهناك مكسب صافٍ واضح عند إدراج النساء. لذا، هناك بعض الأسباب الاجتماعية الواضحة، فالنساء يجلبن معهن خبرات عشناها إلى وظائفهن، وهن يعملن على تحسين احتمال وضع احتياجات النساء



والفتيات المحددة من الحقوق في الاعتبار واحترامها، وغالباً لم يسبق رؤيتها أو السماع بها أو التفكير فيها. لذا فإنّ جلب منظورهن مباشرةً إلى المفاوضات منذ البداية يجعل من التجربة المعاشة تلك أمراً قابلاً للتحمل.

وقد تُنشأ في بعض السياقات والثقافات قناة أكثر راحةً للنساء لتوفير المُدخلات، وبعض السياسات والتنفيذ، إذ ليست هناك حل واحد يناسب الجميع. لذا فإنهن بكل تأكيد يُلهمن غيرهن من النساء والفتيات بوصفهن قذوات واضحة تُحتذى. هذا الأمر يشجّعهن ويوسع خياراتهن المهنية ويزيد من اسهامهم بتطوير مجتمعاتهن المحلية ورخائها. وهذا ما رأيناه في الإمارات العربية المتحدة وسمعنا به في سياقات أخرى من الكويت، ومن الأردن، وقد رأيناه قطعاً في الإمارات العربية المتحدة، ذلك النوع من الإلهام الآتي من عمل النساء في مجالات غير معتادة كان يُنظر إليها على أنها من اختصاص الرجال وحدهم. نحن في الإمارات العربية المتحدة رأينا أول امرأة برتبة طيار مقاتل. هناك أيضاً العالمات النوويات اللاتي يُدرن أول برنامج للطاقة النووية السلمية في الشرق الأوسط، والمرأة التي تُشرف على برنامج مسبار الأمل الذي سيدور حول المريخ في سابقة في العالم العربي. لذا أعتقد أنهم يصبحن قذوة تُحتذى ومصدر إلهام للفتيات والنساء في أنحاء الشرق الأوسط، وهذا يعمل على رفع مكانتنا جميعاً معاً. في ليبيا، رأينا أن أول امرأة في وحدة حفظ السلام قد أحدثت تحولاً دينامياً آخر نحو إدراج النساء. فالنساء في قوات حفظ السلام كنّ أكثر دراية على الأرض بما يجري أو قد يجري على النساء والفتيات. وقد ساعدن أيضاً في إعادة ضبط آراء المجتمع بشأن ما يمكن للنساء أن يفعلنه. لذا، وكما ذكرنا الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش، في أثناء ملاحظاته في النقاش المفتوح الأسبوع الماضي حول الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، فقد كان النزاع ومنع النزاع ونزع السلاح في صميم الحراك النسائي من أجل السلام لأكثر من قرن.

وأعتقد أن الإدراج له أهمية خاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الآن، بسبب المشاركة المحدودة للنساء، ولسوء الحظ، بسبب حدة النزاعات. فنحن نشغل فعلاً جانباً كبيراً من برنامج عمل مجلس الأمن هنا في نيويورك وتواجهنا عمليات سلام معقدة إلى جانب الخسائر الكبيرة في الإنماء التي ينبغي عكس مسارها إذا ما حرصنا على تعزيز الاستقرار والإنماء على الصعيد العالمي. وهذا بالطبع قبل ما واجهنا من النكسات الحادة جراء جائحة "كوفيد-19"، والآثار التي يخلقها تغيير المناخ على البيئة. وكل هذا يجعل التعافي أكثر صعوبة.

لذا فالمسألة ليست هامة فحسب وإنما ضرورية بحيث يجب أن نوجّه استثماراً كبيراً نحو المرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في قطاعات الأمن العالمية على مرّ السنوات القليلة المقبلة. أعتقد أنه كان لأبد لنا منذ وقت طويل تجاوز المرحلة التي نُضطر فيها إلى تبرير وجود مقعد لامرأة على الطاولة. ومشاركة النساء في السلام والأمن كثيراً ما يُشار إليه على أنها أمرٌ ما زال علينا أن نناقشه. ولا يتعلق الأمر كثيراً بسبب وجودها هناك، وإنما بطريقة تنفيذنا لذلك. كيف يسعنا تحقيق ذلك؟ هذا ما ينبغي أن يكون موضوع حديثنا في مناقشات اليوم.

أود أيضاً أن أسلط الضوء على ثلاثة تدخلات لوضعها في الاعتبار لدى حلقة النقاش والجمهور والتي نظن من خبرتنا في بلادنا وفي الأمم المتحدة أنها قد تسرّع حساسية الموقف تجاه المسائل الجنسانية في قطاع الأمن، ويكمننا أن نقدم للذكرى السنوية للمرأة والسلام والأمن المقبلة اسباب للاحتفال إذا وجّهنا تركيزنا نحو هذه نتائج ملموسة. أولاً: مشاركة المرأة على نحو كامل ومتساوٍ وهادف في عمليات السلام والتعافي. وعلينا ألا نتحرّج من الكوتات في رأيي، إذ إنها تحقق نفعاً. فما من شك أن هناك عمليات سلام معيّنة يصعب شق فرصة فيها لإيجاد تمثيل وقيادة للمرأة أكثر من غيرها. لكن عوضاً عن الاستسلام لدينا أمثلة مُقنعة من الأمم المتحدة تظهر فيها ابتكارات لحلّ العقبات. لقد أنشأ بعض مبعوثي السلام وكبار المسؤولين هيئات استشارية نسائية وعقدوا استشارات جماعية، بما فيها عبر الإنترنت. وهذه هي طرق ملموسة لرفع صوت المرأة وإدراج النساء. وبصفتنا من الدول الأعضاء، أعتقد أن المسؤولية تقع على عاتقنا. علينا أن نتأكد من أن كل عملية سلام وتعافٍ لها آلية إدراج جنسانية واضحة عند تعريفها، وعند نقاشها، وإعدادها في مجلس الأمن.

ثانياً، وكالات الأمم المتحدة يمكنها في حد ذاتها أن تجعل التكافؤ الجنساني جزءاً أكبر في مقاييسها التقييمية الأساسية. لذا فأنا متفائلة حقاً تجاه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وأحيي فعلاً تعيين واختيار سعادة السفيرة سيما بوحت، وهي قدوة تُحتذى في المنطقة العربية لقيادة هذه الوكالة. و أعتقد أنه تحت قيادتها ومع الفريق الرائع هناك، ستستطيع هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن تساهم في حشد الزخم بصفة مُناصر في عموم منظومة الأمم المتحدة لصالح هذه النتائج الملموسة القابلة للتنفيذ. وينبغي لكل جهة فاعلة في مجال الأمن أن تشترط وجود فرق متوازنة من حيث الجنسين، وعقد استشارات متوازنة من حيث الجنسين مع الأطراف المعنية بالنزاع، ومراجعة جنسانية لمستشار البرامج من بين تدابير أخرى، وأعتقد أننا بإمكاننا التفكير في عدّة نقاط أخرى. وعلينا أن نحرص على وجود مساءلة حول هذه المقاييس. أعتقد أن الأداء مقابل هذه المقاييس ينبغي دمجه في تقييمات الموظفين التي تؤثر في الأجر والترقية، لنُظهر مدى اعتقادنا بأهميته.

وثالثاً، أعتقد أن الوقت قد حان لوجود مزيد من النساء العربيات بصفة ممثل خاص للأمم العام للأمم المتحدة وبصفة مبعوث خاص للسلام. فمن بين 23 شخصاً من كبار المسؤولين في هذا الحقل، هناك ثماني نساء فقط. وليست أي منهنّ من منطقتنا، على الرغم من أنها أكثر مناطق العالم تأثراً بالنزاعات. لذا هناك فرصة رائعة لتقويم هذه الفجوة في التمثيل من خلال الحرص على حلول قائدت من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محل المسؤولين المحالين على التقاعد أو المعاد تعيينهم في مراكز أخرى. والأمر ليس رمزياً فحسب وإنما يشكل عنصراً جوهرياً. أعتقد أننا جميعاً لدينا مسؤولية تجاه الوفاء بما وعدنا النساء والفتيات به في جميع هذه الإعلانات الرائدة والقرارات التي صدرت على مرّ العقدين الماضيين وأكثر من ذلك. وينبغي لنا ألاّ نؤطر هذا العمل بوصفه عبئاً، إذ غالباً ما يؤطر النقاش حول المسائل الجنسانية على أنه نوع من العبء. وهناك قليل من الاستثمارات التي تحقق مثل هذه العوائد المرتفعة. لذا ينبغي لنا تأطير العمل بالطريقة الاقتصادية كذلك. تقدّر ماكنزي أنه حتى التقدم الجزئي في المساواة بين الجنسين، مع كون كثير من الإصلاحات خالية من التكاليف، يمكنه أن يولّد 12 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2025. من لا يرغب في رؤية توليد 12 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2025؟

لذا بينما نستعد أنا وفريقي حالياً لفترة الإمارات العربية المتحدة في مجلس الأمن، التي تبدأ في كانون الثاني/يناير 2022، فإننا نلتزم نهجاً موجّهاً بالنتائج في هذا النقاش بهدف إخراج المساواة بين الجنسين من صومعتها وإدخالها في كل المناقشات ذات الصلة بالسلام والأمن. لذا في رأينا، وكذلك في رأي أعضاء حلقة النقاش اليوم إنها الخطوة الصائبة من أجل النساء. كما أنها الحركة الصحيحة من أجل الرجال. وهي الخطوة الصحيحة من أجل الاقتصاد ومن أجل السلام. جزيل الشكر لك.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً لك، سعادة السفيرة، لقد كان حديثاً رائعاً مع عرض بعض الإمكانات الهادفة والملموسة حول كيف يمكننا زيادة التمثيل المُراعِي للنوع الاجتماعي. وفي الحقيقة ينتقل ذلك بنا إلى منى لأنني أردت أن أسألك من خلال خبرتك عمّا رأيته يحقق جدوى فعلاً في زيادة مشاركة النساء من منطقة الشرق الأوسط، سواءً كان ذلك في عمليات السلام، أو على نحو أوسع في برنامج العمل هذا. لذا أنتقل إليك يا منى.

## منى علي خليل

شكراً لك، مينا، وشكراً للزملاء أعضاء حلقة النقاش والمتحدث الرئيسي. أنا معجبة بكل من سبقني في التحدث. وأحب أن أعد نفسي صديقة لكثيرات منهن. وقد ألهمتني أفكارهن. ولكنني أخذ التحذير الذي أطلقته على محمل الجد، فقد أحرز تقدم رائع ولكن لا يزال أمامنا قدر هائل من العمل في الانتظار. لقد شهدنا دعوات تدعونا إلى التيقظ على مرّ سنة أو سنة ونصف. فلم تكن الدعوة إلى التيقظ جزءاً الجائحة الدعوة الوحيدة. فقد شكّلت أحداث الطقس القاسية دعوات إيقاظ لمواجهة التهديد الوجودي المتمثل في تغيّر المناخ. الذكرى السنوية العشرين لصدور قرار مجلس الأمن الدولي

رقم 1325 إنما تشكل في حد ذاتها دعوة إيقاظ. ومجدداً فقد أحرز تقدم غير أنه للأسف كان ضئيلاً. ولسوء الحظ بعد جهدٍ جهيد، وموارد هائلة، والتزام هائل، ليس لدينا ما نُظهره سوى القليل. أعتقد أن نسبة النساء في قوات حفظ السلام هي ما دون 20%، وأقل من 15 من مفاوضات السلام هنّ من النساء. وما دون 10% من الموقعين لاتفاقيات السلام الكبرى هنّ من النساء. ومثلما ذكرت نبيلة، لا يُنظر إحراراً تقدم في العالم العربي وحده، بل الأمر سيان على المستوى العالمي. ولسوء الحظ، بينما لا زلنا نشكّل جزءاً صغيراً من قادة حفظ السلام وصنّاع السلام، فنحن ما زلنا نمثّل أغلبية الضحايا. وبينما يحق للقرار 1325 أن يعيد توجيه دور المرأة في حفظ السلام وصنع السلام، لا كمجرد ضحايا وناجيات، وإنما بصفة قائدات ومناصرات من أجل السلام والعدالة، ومن يلعبن دوراً أساسياً في إبرام اتفاقيات السلام، وعمليات السلام، فإنه لا يغيب عن بالنا نساء دارفور في السودان، أو النساء الأيزيديات في العراق، أو نساء الروهينجيا في ميانمار، لأنهن لا يعانين فحسب من أهواء الحرب التي يعاني منها كل رجال ونساء البشرية بل هنّ ضحية خاصة لجرائم الاغتصاب وغيرها من العنف الجنسي القائم على النوع الجنساني. والضحايا هم أيضاً من يعانون من الأثر الأكبر للفساد الاجتماعي الاقتصادي وأهواء الحرب والتهميش عموماً. لذا دعونا نرى الصورة الكاملة ثم نضع سياقاً للمواضع التي يتخلف فيها العالم العربي على نحو مؤسف. بيد أننا نتخلف جميعاً عن البلدان الاسكندنافية مثل آيسلندا والنرويج وفنلندا والسويد التي تقود العالم. ولكن حتى هناك، لم تُعالج الفجوة بين الجنسين.

أريد أن أشارككم ببعض الأخبار الجيدة بعد كل هذه الأخبار السيئة. هناك 29 رئيسة دولة حول أنحاء العالم. وقد يعتقد المرء أن الغالبية ستكون من دول معينة فقط، ولكنهن يأتين في الحقيقة من أماكن شديدة التنوع جغرافياً. لدينا ثمانية من أوروبا الغربية، وسبعة من أوروبا الشرقية، وخمسة من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وخمسة من أفريقيا، وأربعة من آسيا، ولكن لا أحد من العالم العربي. لكن لقد رأينا أن لسبب ما تبدو السفيرات العربيات أكثر ظهوراً وأعتقد أن السبب هو أنهن يثرن الدهشة أكثر، ولكن لدينا فعلاً مجموعة من السفيرات القديرات. لقد رأيناها يتراسن، كما تعرفون، إعلان الأمم المتحدة الـ 75. رأينا اثنتين منهن يتراسن، من حلقة النقاش هذه وحدها، مجلس المحافظين لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إحداهما كانت الأولى والأخرى منذ وقت قريب. لذا فقد قطعنا أشواطاً كبيرة. ومما يؤسف له، كما ذكر كثير من أعضاء حلقة النقاش، أن الجائحة قد أخرت تقدمنا في خلال السنة السابقة، وأخرت "عقداً من العمل" من أجل التنمية المستدامة. فقد أصبحنا أكثر تأخرًا في الواقع، وتكدنا خسائر إذ فقدنا بعض المكاسب. لذا فليس الوقت ملائماً للشعور بالرضا أو للاحتفاء بكثير من مناسبات الذكرى السنوية هذه. وإنما هو وقتٌ لمضاعفة جهودنا على الصعيدين العالمي والمحلي كذلك.

أنا متفائلة. والفتيات هنّ من يمنحنني أكبر شعور بالتفاؤل. لقد رأينا نادية مراد، الشابة الأيزيدية التي عانت فظائع لا حصر لها على أيدي تنظيم داعش، وهي تتحول إلى فائزة بجائزة نوبل للسلام، ولكن كذلك بصفة مناصرة شديدة الفاعلية في المطالبة بالعدالة والمساءلة الجنائية بوصفها وسيلةً لتحقيق السلام. لقد رأينا ملالا، التي أطلق الرصاص على رأسها لمجرد أنها كانت تريد أن تتعلم، وأصبحت مناصرة لتعليم الفتيات، ولحقوق المرأة على مستوى اجتماعي واقتصادي أوسع. لذا فنحن لدينا كل الأسباب التي تدعونا إلى التفاؤل.

في تقرير صدر مؤخراً عن "ريسدال"، وهي شبكة الأمن والدفاع في أمريكا اللاتينية، سُلط الضوء على بعض الحقائق المثيرة لاهتمامنا والتي يسعدني أن أُلخصها بإيجاز لفهم الوضع الحالي بينما نحاول الانطلاق نحو نجاح أوسع وتقدم أكبر. وفي ذلك التقرير، تبين أن مصر والأردن والمغرب هي الدول العربية الرئيسية المُساهمة في حفظ السلام. وفي حين أن النساء العربيات أقل احتمالاً من أن يخدمن في القوات المسلحة التابعة للدول (عددهن أقل من النصف في المعدل)، يتركز عدد أكبر من النساء بين الموظفين المدنيين، ويبلغ عدد الخبيرات في بعثات حفظ السلام ضعف المعدل. ومعظم البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعمل على تجنيد النساء بطّراد، وبالتزام متضافر تقريباً لا باتخاذ ذلك الإجراء فحسب وإنما بأن يكون مشهوداً. ثم هناك الجهد المتضافر، ولكنه في مجال الخدمة المدنية في المقام الأول. فنحن نرى كثيراً من الطبيبات والدبلوماسيات

والصحفيات والسفيريات، لكننا لا نرى كثيراً من القائدات العسكريات، ولا نرى كثيراً من الجنديات، ولا نرى كثيراً من ضابطات الشرطة. المهم ان هناك تقدّم ملموس.

وهناك كما قلت جهد متضافر لملء الرتب في جميع مناصب القوات المسلحة وقوات الشرطة. وهناك اعتراف بالقيمة المضافة، مثلما ذكرت السفيرتان لينا ولانا إذ قطع بلدهما أشواطاً هائلة. فمصر على سبيل المثال قد ساهمت بأكثر من 30000 فرد في قوات حفظ السلام من خلال 37 بعثة للأمم المتحدة وفي 24 بلداً. ولكن للأسف، قليلٌ منهم هم من النساء. لدى تونس سجل أفضل، إذ تبلغ نسبة النساء في القوات المسلحة 5%، بما في ذلك رتبة ضباط القيادة، و40 امرأة برتبة طيار عسكري، و40 برتبة ضابط بحرية. كما أنهن ترأسن العمل في مكافحة الإرهاب إلى جانب زملائهن الذكور. الأردن، وهي قصة نجاح أيضاً، حيث نرى نسبة مئوية أعلى من النساء سنوياً تقريباً، وهي زيادة مرئية وملموسة، وتعود إلى بدايات القرن الحادي والعشرين إذ جرى توظيفهن برتبة ضباط ومُنحن مناصب في القيادة العليا في الميدان، وفي الاستخبارات العسكرية، وبانت المحاكم العسكرية تضمّ نسباً متزايدة باطّراد من النساء في كوادرها، وهناك كذلك 863 امرأة في قوات بعثات حفظ السلام وربما تكون من أولى القوات، إن لم يكن أول بلد عربي يحقق حصّة الضابطات الإناث في بعثات حفظ السلام. وقد ساهمت الجزائر بمشاركة نسائية متقدمة جداً تعود إلى زمن النضال ضد الاستعمار الفرنسي، حيث لعبت النساء دوراً بالغ الأهمية، ليس فقط في الحرب وإنما في تحقيق السلام أيضاً. وقد حظين بالتمكين عن طريق الدستور في ذلك الوقت، وصدرت مراسيم ونُظّم تمنح صفة متساوية وفرصاً متساوية للنساء على مرّ عقود، قبل أي بلد عربي آخر. ومع ذلك، ما تزال النساء يُقصدن عن المناصب القتالية، من أمر القوات إلى المناصب العسكرية في الجيش والوظائف غير المدنية.

فما هو السبب؟ لماذا نرى ذلك؟ هناك بالطبع السبب الثقافي، وربما الديني. ولكن هناك أيضاً، على ما أعتقد، فهمٌ ضيقٌ للغاية بشأن ما هو السلام والأمن. أي أن الأمر لا يتعلق بالدبلوماسيين والجنود وحدهم، وأنه لا يتعلق بالزعماء السياسيين والقادة العسكريين وحدهم. وهناك كما نرى مزيداً من التنوع في الخلفيات التي جئن منها، وكذلك الصحفيات والمحاميات، ومراقبات حقوق الإنسان، ومفتشات الحرس، وضابطات الاستخبارات، والعاملات في المجال الإنساني. إن الاعتماد المتبادل بين السلام والأمن، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، يفتح على ما أعتقد قنوات هائلة وفرصاً هائلة للنساء لصنع التغيير. إنّ النساء العربيات على وجه الخصوص، من الطليبة إلى الصحفية، ومن الناشطات في حقوق الإنسان إلى المحاميات، يحظين جميعاً بدرجٍ أكثر اتساعاً نحو السلام والأمن، وبنوعٍ ما من الترابط المتنوع بين مجموعات المهارات.

لقد حظيتُ بكل سرور بفرصة تدريب عدّة حكومات عربية في التحضير لاستلام مقعدها في مجلس الأمن وغيره من الجهات الهامة لدى الأمم المتحدة، ومن دون شك لم يكن نصف الأشخاص في الدورة التدريبية من النساء فحسب، بل حققنا التكافؤ ضمن البرامج التدريبية، ولكن من يتفوقن هنّ في العادة نساء، ويعود ذلك من ناحيةٍ إلى أنه لا بُدّ لهنّ من التفوق. فهنّ معتادات على الاضطرار إلى إثبات أنهن أفضل كي يحظين بمعاملة على قدم المساواة. ولكن ذلك هو شيء غالباً ما يكون عبئاً على المرأة إذ يجب عليها أن تعمل بجهد أكبر، فقط حتى تُرى في بعض الأحيان وأن تُختار في الترقية عبر الرُتب. ولكنهن ينهضن فعلاً، ونجمهن يلمع، ونجمهن يصعد. لذا مجدداً، أستطيع أن أختتم بملاحظة إيجابية جداً، وهي أن لدينا الموهبة، ولدينا الفرصة، ولدينا التفويض. وكما ذكرت سعادة السفيرة لانا، لدينا تلك الحتمية، وهي مسألة حياة أو موت، ليس فقط لمنطقتنا وحدها، بل للعالم أجمع، بوجود كل هذه الدعوات للتيقظ التي نواجهها.

**مينا العربي**

شكراً جزيلاً لك يا منى على إطلاعنا على بعض الأخبار الإيجابية، وكذلك بما يتعلق بكل التحديات التي نواجهها، وكذلك لأهمية هذه المسألة المعيّنة. سعادة السفيرة نبيلة، أعرف أنك أردتِ التعليق، لذا تفضّلي رجاءً، الكلمة لك.

شكراً لك. أردت فقط أن أضيف إلى ما ذكرته منى، لأنني أشعر بفخر شديد ورضا بأننا على الأقل (في الكويت) قد قطعنا أشواطاً في ذلك الجانب من إدراج المرأة في الخدمة العسكرية. فقبل ثلاثة أيام أو أربع فقط أعلن عن الترحيب بالتحاق النساء بالجيش والبحرية وغيرها من الأجهزة العسكرية. لذا فهي خطوة رائعة إلى الأمام. أريد أيضاً أن أعلق على التوجه العام في كيفية تشجيعنا النساء على الالتحاق بهذه المجالات، سواءً في حفظ السلام، في مفاوضات الحد من الأسلحة، أو أياً كانت.

الأمر يتعلق بالمجارة، عندما ينظر بلد ما إلى غيره، ويحاول أن يضع نفسه في موضع أفضل مقارنةً بغيره، وأعتقد أنه جدير بالاهتمام ونوع صحي من المنافسة عندما نرى ذلك بين الدول المختلفة وبين البلدان العربية على وجه التحديد. الشيء الآخر الذي أريد التركيز عليه هو دور وتأثير المنظمات الدولية في جعل البلدان على دراية بضرورة إدراج المرأة في مختلف جوانب الحياة، سواءً في قوات حفظ السلام أو الحد من الأسلحة أو غير ذلك.

كما أنه دور الأمم المتحدة ضمن منظماتها. في أثناء فترة عملي، سواءً في وكالات الأمم المتحدة في فيينا، أو سابقاً في المقر الرئيسي في نيويورك، كان هناك نوع من التهميش للنساء العربيات، وخصوصاً النساء العربيات اللاتي لم يحظين بدعم من دولهن. وهناك بعض منهن مجندات، ويعملن هناك، ولكنهن يحتجن إلى التشجيع والرعاية. فالافتقار إلى الدعم من حكومات بلدانهم لا ينبغي أن يشكل عائقاً. وأعتقد أن المنظمة في حد ذاتها ينبغي لها دعم هذه المرأة العربية. ولمجرد أنهم ربما يكتفون بمزيجات الجنسية، فقد تغفل عنهن أوطانهم، وينبغي منح الاهتمام لهؤلاء العاملات. وأعتقد حقاً أنهن عاملات رائعات. كنت أعرف بعضاً منهن، ووجدت في تجربتهن ما يثير الدهشة. لينا، أعتقد أن لينا ذكرت وجود مفتشة أردنية في الواقع لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. أنتخيلن أن هذا الأمر يعود إلى عام 2002؟ دُهِشت عندما رأيت بين المفتشين الذين عادوا من بيونغيانغ، بعد أن أخرجت كوريا الشمالية المفتشين، أنّ واحداً منهم كان امرأة مصرية. وقد تفاجأت حقاً، فلم أكن أتوقع وجود امرأة مصرية محببة هناك. لذا فقد طلبتُ الالتقاء بها، وما أثار إعجابي أنه في عام 2002 كان لدينا امرأة عربية تذهب إلى كوريا الشمالية للقيام بهذا النوع من المهام.

مثل هذه الأنواع من المجالات ينبغي أن تُفتح أمام النساء في كل مكان وتشجيعهن على الانخراط بها. وعلينا أن نشجّع الشابات وأن نقنعهن. حسناً، لا بأس، قد لا يصيب المرء ثراءً، وقد لا يصبح زعيماً، ولا يحمل لقباً أو ما شابه ذلك، لكنه قد يجد مكاناً، شيئاً ما يرضي عقله وروحه. ولكن دعونا نفتح الطريق أمام النساء. سأخبركم بشيء، شيء واحد إذا سنع لي الوقت. من الأشياء التي أقدّرها في نشأتي هو أن أحد أساتذتي فتح الباب أمامي للالتحاق بمؤسسة "باغ واش". كنت لا أزال في الجامعة. كان الأمر بالنسبة إليّ رائعاً، أن أتمكن من الذهاب إلى تلك المؤسسة ومناقشة التسليح ونزع السلاح وأمور من هذا القبيل. تشجيع الشابات ودعوتهن إلى المؤسسات للتحدث والإصغاء وأشياء من هذا النوع. لأنه عن طريق الممارسة فحسب سيتمكن من تطوير أنفسهن في كامل مجال العمل. شكراً لك.

### مينا العربي

جزيل الشكر لك. أعتقد أن النقطة حول النماذج القدوة التي استمعنا إليها بتكرار هنا هي نقطة هامة. وجميعكم نماذج قدوة وقد منحتم الشابات والرجال والنساء العرب قدوة تُحتذى لتحقيق النجاح. ولكن الأدوار التي يمكن أن يلعبها هؤلاء على الساحة الوطنية في خدمة بلدانهم يستطيعون تحقيقها أيضاً على الساحة الدولية.

لذا لدينا عدّة أسئلة قادمة. وأعرف أن وقتنا محدود للأسف. لذا أريد أن أطرح السؤال الأول الوارد إلينا من الجمهور، ولكن أيضاً سعادة السفيرة لينا الحديد، أطلب منك مع اختتامنا بإيجاز أن تطلعينا على أفكارك. لكن أولاً، هناك سؤال من الجمهور، وهو كيف يمكن لنا تمكين الرجال في الشرق

الأوسط ليكونوا نصيرين للمرأة؟ لأنه من الأهمية للنساء أن يلقين دعماً من بنات جنسهن، ولكنهن يحتجن أيضاً إلى مساندة الرجل للمرأة وإلى رؤية ما يتحقق من فائدة. وهذا السؤال مفتوح أمام لجنة الحوار، ولست متأكدة من منكن ترغب في محاولة الإجابة عن هذا السؤال. تفضلي يا منى، ثم سأنتقل إليك، سعادة السفيرة لانا.

### منى علي خليل

أعتقد أن هذه نقطة ممتازة للغاية. ومن الهام جداً أن نركز على المنظور الذكوري. فنحن لا نريد أن نحظى بسياسة تمييز عكسية بينما نمضي قدماً نحو المستقبل. هناك ثلاثة أمور أود طرحها هنا حول هذه المسألة. النقطة الأولى هو أننا نوجّه تركيزنا على الفتيات، ولكن من الهام أن يرى الفتيان في النساء الناجحات اللاتي يحققن ازدهاراً في كل المجالات أمراً طبيعياً. وكما يحدث هذا التطبيع لأبد لنا من فتح أعين فتياتنا مثلما نود أن نفتح أعين فتياتنا.

النقطة الثانية هي أنني أعرب عن تقديري لوالدي، ولكل الرجال الذين دعموني وشجعوني. فمن أجل أن نحظى بنساء متمكنات نحتاج إلى رجال مستديرين. لقد كان أبي هو من شجّعني أكثر من أمي، ولابد لي من اعتراف بذلك، لكي أكون مكفية مهنيّاً وأن أتقدم في تعليمي وأن أتقدم في مهنتي. وقد ساندتني أمي بالطبع، لكن الأمر لم يكن بالنسبة إليها بنفس أهميته عند أبي. لذا علينا أن نشجّع الرجال المستديرين الذين يعملون على تمكين نساتنا.

النقطة الثالثة وهي الأهم، أن علينا تمكين بعضنا بعضاً. فمثلما ذكرت نبيلة، علينا أن نتواصل في ما بيننا، وعلينا أن نوجّه بعضنا بعضاً، وأن نتاصر إحدانا الأخرى، وأن نلتزم بتلك الأمثلة وتلك النساء المقدمات. ولكن على الجانب السلبي، وأعتقد أن ذلك يشكل أهمية، وقد رأينا في التطرف اليميني بقدر ما رأينا في الجهادية الإسلامية، هناك رجال يشعرون بالتهديد من قبل النساء الناجحات، فيصبحون خطرين، ويصبحون مهمشين. فهم يبدأون برؤية نجاح المرأة وتقدمها على أنه علامة على خسارتهم، وعلى تهميشهم، وعلى حرمانهم من الحقوق. وهذا جزء من عملية التجذر الراديكالي وكراهية النساء التي تشكل خطراً على منطقتنا، بقدر ما تشكل من خطر عالمياً. لدينا عناصر مشتركة بين هؤلاء المتطرفين، وأتباع اليمين المتطرف. ويحمل ممارسو العنف المتطرف رسالة معينة كذلك تتعلق بكراهية النساء، إذ يرون المرأة تأخذ الفرصة من بين أيديهم. وقد ينبع إحساسهم بالفوقية من العرق، ولكنه قد ينبع أيضاً من نوع الجنس. ومع نجاح المرأة، يتحول هؤلاء الرجال إلى راديكاليين. لذا من المهم جداً أن تُوجّه الحملات التعليمية نفسها نحو جانب التجذر الراديكالي في نهضة المرأة. فجاحنا ينظرون إليه على أنه فشل لهم. وهذا يجعلهم يشكلون خطراً علينا وعلى مجتمعاتهم المحلية.

### مينا العربي

شكراً جزيلاً لك. سعادة السفيرة لانا، لقد أردت أن تُجيبني.

### السفيرة لانا نسبية

أود أن أربي أيضاً على النقاط التي طرحت للتو، وأعتقد أنها كانت قوية جداً. تحدثت سعادة السفيرة نبيلة أساساً عن الإرشاد والدور الذي تنهض به النساء في المناصب التي يعملن فيها في مجالهن بجلب نساء أخريات للبحث عن مهن ومجالات خارجة عن العرف التقليدي. لذا أعتقد أن دور الإشراف يتعلق بتخصيص وقت في رزنامتكم. وعليكم التفكير مثلاً في من هما السيدتان أو الثلاث اللاتي ستُحَن لهن وقتاً في هذا المجال، والرجال بالطبع. ولكن أعتقد أن عليّ التفكير في من هما السيدتان أو الثلاث اللاتي سأخصص وقتي لهن في خضم جدول الأعمال المزدهم للغاية هذا

للإشراف عليهن. وأعتقد أن النقطة الثانية كانت تدور بالطبع حول ضرورة أن يكون الرجال شركاء متساوين في رؤية هذا الأمر على أنه يحقق نجاحاً للطرفين أيضاً. أعتقد أن هذا أساسي. وذلك ليس مجرد أمر لطيف، وإنما أساسي. وأظن أننا جميعاً قادرات على التحدث إلى الرجال ممّن ساهموا في تمكيننا ودفعونا نحو التقدم في نواحٍ كثيرة بقدر ما فعلته النساء. وفي الحقيقة كثيراً ما يكون الرجل هو من يمنحك أول فرصة لتحاولين التماسها لأن الرجال هم المسؤولون عن اتخاذ القرارات. لذا أعتقد أن هذا الأمر هام للغاية.

أتذكر عندما أطلقت الأمم المتحدة مبادرة "تضامن الرجل مع المرأة" (He for She)، وكان الشيخ عبدالله بن زايد، وزير خارجيتنا، أول شخص ينضم إلى الحملة قائلاً "أحب أن أكون الرجل المتضامن مع المرأة" وكان يضع شارة الحملة بكل فخر في اجتماع الجمعية العامة ذلك. وكنت أشعر أنه أول رجل نسوي بيننا. وأعتقد أنه لو عمل ذلك مزيدٌ من الرجال، ولو وجد مزيدٌ من الرجال أن ذلك غير مُحرج لهم، وإنما شيء يثير فيهم الفخر بأن يكونوا نصيراً للمرأة وفي طليعة المنادين بالمساواة بين الجنسين، فسوف يكون لذلك مردود كبير. ونحن جميعاً، مثلما قالت سعادة السفيرة نبيلة، نشكّل مجموعة أخرى من الأمثلة لبعضنا بعضاً في المنطقة. ثم علينا المضي قدماً وأن نفلح على نحو أفضل في كل مرة تالية.

كان هناك تعليق مثير للاهتمام في المداخلة السابقة التي تفضّلت بها منى حول مجموعات العمل المقبلة. وأعتقد أن أماننا كثير مما ينبغي إنجازه بشأن مجموعات العمل المقبلة. فكثيراً ما نسمع، حتى من داخل منظومة الأمم المتحدة، عن رغبتنا في تعيين مزيدٍ من الطالبات العسكريات، ومزيد من النساء في قوات حفظ السلام، ولكننا نعلن عن ذلك ولا نجد أحداً منهن. وكما تعرفون، الإجابة هي نوعٌ ما قصيرة الأمد. وأعتقد أن علينا أن نعمل على حلول للمدى المتوسط والمدى الطويل لزيادة نطاق مجموعات العمل المقبلة. لذا ففي الإمارات العربية المتحدة، لدينا مركز الشيخة فاطمة بنت مبارك للمرأة والسلام والأمن بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة. ونعمل بشكل أساسي على تدريب النساء، ونحن عند الدفعة الثالثة من الخريجات الملتحقات بأكاديمية التدريب. وعلى نحو أساسي، نحن نتحدث عن النساء من آسيا، ومن أفريقيا، ومن الشرق الأوسط ممّن تقدّمن إلى ذلك، وهنّ يتقاضين أجراً مقابل حوض هذا التدريب. وهنّ مبتعثات من الجيش ومن القطاعات العسكرية في بلدانهن. وهنّ في رأيي مجموعات العمل المقبلة في المستقبل، ويتواصلن بين بعضهن بعضاً. كما أنهن يتواصلن مع الأمم المتحدة، ويتطلعن نحو الفرص المتاحة في منظومة الأمم المتحدة أو في بلدانهن. ويتلقّين أرقى أنواع التدريب في الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك الحساسيات الثقافية، ويتلقّين التدريب أيضاً في بيئة مريحة لهن. وعلينا أن نهَيئ تلك البيئات أيضاً. لذا أعتقد أن هذه هي أنواع الأشياء التي نحتاج إلى العمل عليها لوضع آليات أفضل قادرة على التمكين والتحويل وجعل ذلك المجرى مليء فعلاً بالمتقدمات الرائعات.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً. حسناً، أرجو المعذرة ولكن لدينا ثلاث دقائق ونصف فقط للنظر في سؤالين آخرين ولنعطي الفرصة أيضاً لسعادة السفيرة الحديد للتعليق. لذا نرجو اختصار إجاباتكن عن السؤالين التاليين إلى أقصى حد ممكن. إذاً، السؤال التالي هو: أي دور يمكن أن تلعبه النساء في دبلوماسية الحيز الديني وحلّ النزاع في الشرق الأوسط؟ وهل يمكن لفكرة منح المزيد من الحقوق والحريات للمرأة والمبادرات الدينية أن تتماشيا معاً؟ وبذلك أود أن أتوجه بالسؤال إلى سعادة السفيرة نبيلة. سعادة السفيرة لينا، سأعود إليك لأنني أعرف أن الأردن قد لعبت دوراً في ذلك. لذا، سعادة السفيرة نبيلة، إذا أمكنك الإجابة أرجو التفضل بالرد.

## السفيرة نبيلة المُلأ

في الحقيقة لم أتبيّن فحوى السؤال، لأنني لا أعتقد أن المسألتين متوافقتان. فأنا أجد صعوبة في التعامل مع المؤسسات الدينية، إذ إنها متجدّرة للغاية في كل مكان. وأنا لا أتحدث فقط عن الدين، سواءً عن المذهب السنّي أو الشيعي. إنني أتحدث حتى عن الغرب، حيث المشاعر الدينية قوية جداً

هناك. لا أريد وجهة نظر متشائمة تجاه ما يجري في العالم. لكنني لا أعرف ما يسعنا عمله. إنني حقاً لا أستطيع أن أصف شيئاً سوى أن علينا التعامل بذهنية منفتحة تجاه كل فرصة أينما تسنى لنا تحقيق نجاحات في تغيير العقلية ووجهات النظر. وعلى وجه الخصوص، بالنسبة إليّ، أجد أنّ الشباب هم أكثر العناصر أهمية في هذا الجانب. فإذا استطعنا حشد طاقتهم فسوف يشكّلون عوامل محرّكة رئيسية. وقد رأينا ذلك في مجال تغيير المناخ، فهُم القوة التي تشكّل الضغط على صنّاع القرار. لذا أعتقد أننا يجب أن نوجّه تركيزنا على الجيل الشاب، ومحاولة تطويعهم من خلال الأفكار وتشجيعهم. وعلى وجه الخصوص، أقول ذلك لما فيه مصلحة طلابي في الجامعة، عليكم أن تتأبروا وأن تتصفوا بالقدرة على الصمود. وعليكم أن تكونوا متواضعين بعض الشيء لأن ما تعرفونه ليس كل ما يخبئه لكم العالم في انتظار معرفته. وعلى المرء أن يلتزم وأن يرتبط بغيره ممّن سبقوه والعمل معاً، ليس بالضرورة داخل المجتمع المحلي الصغير بل مجتمع الأمم. شكراً لك.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً. سعادة السفيرة الحديد، إذا كان بالإمكان أن أطلب منك الإجابة عن ذلك السؤال. ثم، ألدك أي أفكار مستقاة من حديثنا ترغيبين في طرحها مع اقترابنا من الاحتتام؟

## السفيرة لينا الحديد

شكراً جزيلاً لك، مينا. أود أن أشير سريعاً إلى أنني أوافق على كل ما جاء بذكره. وأن أربط ذلك السؤال بالسؤال السابق له أيضاً. كيف تُشرك الذكور في هذه المناقشة، على وجه الخصوص. وبما أننا نتحدث عن منطقتنا، أعتقد أن التعليم وإشراك الزعماء الدينيين الذكور هو أمر بالغ الأهمية في جميع أنحاء العالم، لتغيير الرسائل وللتأكد من أن رسائلهم تتعلق أكثر بالإدماج، ولكن لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التعليم. وعندما يتعلق الأمر بالنماذج القدوة على وجه الخصوص، يخبرني الجميع بأنني ولا بُد أمثلُ قدوةً لابنتي. ودائماً ما أقول إنه يتعيّن عليّ أن أكون قدوةً لابني مثلما أكون لابنتي، لأن الأمر كله يتعلق بالتعليم، ويتعلق كله بالتوعية. كما يتعلق كله بما أصابت مني أيضاً في قوله، وهو تخفيف التهديد الذي يستشعره الرجال أو جعله أقل إلى حد أدنى وأن نفهم أننا جميعاً سنستفيد من هذا الأمر. أعتقد أن سعادة السفيرة لانا قد ناقشت ذلك ببلاغة بالغة أيضاً. ولكن في الأساس إنه نهجٌ شامل تجاه مشكلة جدية. وعلينا أن نتناول جميع المسائل، فالأمر لا يتعلق بهذه المسألة فقط أو تلك. فكل شيء مترابط، وكل شيء يمكن أن يكون فعالاً للغاية في دفع مجتمعاتنا المحلية إلى الأمام. شكراً.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً. حسناً، سؤالي الأخير موجّه إلى جميع المشاركين في الجلسة وسعادة السفيرة الحديد، قبل أن أختتم هذا الجزء من جلسة اليوم، وهو: ما هي النصيحة الواحدة التي قد تقدمينها إلى الفتيات أو النساء اللاتي يفكرن في دخول المعتزك الأمني؟ لذا، مني، سأبدأ عندك، ثم أنتقل إلى بقية المشاركات في الجلسة، ولكن بإيجاز لطفاً.

## منى علي خليل

هناك أمران. أعتقد أن وجود النماذج القدوة هو أمر هام. ولكن علينا أن ننظر إلى التاريخ، والتاريخ الإسلامي. لدينا نساء قدوة في التاريخ الإسلامي. فالسيدة خديجة، قبل أن تصبح زوجة النبي عليه الصلاة والسلام، كانت ربّة عمله في سوق القوافل. كما أنّ أقرب مستشاريه كانت امرأة، وهي إحدى زوجاته. لذا فنحن لدينا فعلاً نماذج يُعتدى بها في الإسلام، بحيث يمكننا نقل حديثنا إلى الجانب الديني. ولكن علينا نحن واجبٌ لتمكين من يأتيّن



بعدنا. لقد كنا نتمتع بالتمكين. وعلينا أن نعيد التواصل ونرفع همّة الجيل المقبل، وأنا متفائلة جداً، فالموهبة والطموح واضحان ذاتياً ويتوفران بيننا على نحو ملموس.

## مينا العريبي

جزيل الشكر لك. سعادة السفارة لانا، ما هي النصيحة التي تؤدّين تقديمها؟

## السفيرة لانا نسبية

عليك أن تُحسن في أداء عملك، وأن تتخصصن، وأن تقرّان حول الموضوع، وتحضرن ندوات، وتحضرن محاضرات، وأن تلتقين بأشخاص مثيرين للاهتمام. فإذا كان المرء لا يحب عمله، ولا ينهض كل يوم ليجد نفسه يعمل في مجال يختاره ويشير فيه الإلهام، وأن الأمر كله يتعلّق بالمسمّى الوظيفي، يكون حينها في المهنة الخطأ. لذا عليك العمل في وظائفك للأسباب الصحيحة، وأن تُجدن أداء عملك. وأعتقد أن البقية سوف تلي من تلقاء نفسها. عليك التحلي بالصبر والتواضع، والبقية تأتي تبعاً.

## مينا العريبي

جزيل الشكر لك. سعادة السفارة نبيلة.

## السفيرة نبيلة الملاً

أود تقديم نصيحتين على وجه الخصوص. لكن الأمر لا يخصّ مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح فقط. بالنسبة إلى الجيل الشاب أقول، كونوا سعداء بالعمل الذي تؤدّونه. وإلا فسوف تشعرون ببؤس لبقية حياتكم. فأَنْ يعمل المرء مفاوضاً أو ضمن حفظة السلام ليس غايةً ولا هدفاً. بل ينبغي أن يكون العمل في دمك، وأن ينمو فيكم. لذا، إذا كنتم غير متأكدين من ذلك، والتحقتم ببعثة، أو التحقتم بالأمم المتحدة، يمكن أن تتدبروا أمركم وأن تحاولوا تعلّم أصول المهنة. ولكن ما هو أكثر من ذلك، ومثلما ذكر أنفأ، عليكم بالقراءة، لأن هذا جانب هام يزعجني بشأن الجيل الشاب في هذه الأيام، وهو أنهم لا يقرأون. فلا يكفي أن تسمعوا وتتعلموا بالتجربة. اقرّأوا عن تاريخ حفظ السلام. كم من الناس على دراية بأن حفظ السلام لم يكن له تصوّر حتى في ميثاق الأمم المتحدة؟ لقد حيرني الأمر، وكأنه يدعوني إلى البحث عنه، كيف تطور حفظ السلام على مرّ السنين، وما إلى ذلك. لذا علينا تشجيع الجيل الشاب على البحث، وتشجيعهم على التساؤل، وتشجيعهم على معرفة نُوصَلهم إلى المكان الصحيح. شكراً لك.

## مينا العريبي

رائع، شكراً جزيلاً لك. سعادة السفارة الحديد، تفضلي بتقديم نصيحتك.

## السفيرة لينا الحديد

شكراً لك. بإيجاز شديد، أهم ما ذكره الجميع هو المثابرة. فالأمر ليس شخصياً، والعقبات ليست شخصية. وينبغي المحافظة على التركيز، وتوجيه التركيز نحو الهدف النهائي. أعتقد أن هذا مهم للغاية، ولا تصغوا إلى اللّغط.

شكراً جزيلاً. شكراً جزيلاً لفريقنا الرائع. أود أن أتوجه بالشكر إلى فريقنا، ولو كنتم جالسين في غرفة معنا فنحن جميعنا سنصفق لكُن. لذا سأصفق لكُن هنا، وأعطي الكلمة إلى السيدة أنيتا.

## أنيتا بهاتيا

شكراً جزيلاً. دعوني أبدأ بالإعراب عن خالص وصادق شكري لأعضاء حلقة النقاش. سعادة السفيرة لينا الحديد، وسعادة السفيرة لانا نسيبة، وسعادة السفيرة نبيلة المُلأ، ومنى خليل. وأود أن أتقدم بالتهنئة الصادقة للدكتور روبن غايس على تعيينه مؤخراً مديراً لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. أود أن أختتم هذا الحوار الرائع الذي تشرفت بالتقاط بعض المقتطفات منه بتذكيرنا جميعاً بالدور الهام الذي دأب الحراك النسائي على لعبه في صدارة الجهود الرامية إلى نزع السلاح على مستويات مختلفة. لقد أَلقت النساء الضوء على الآثار الجنسانية لاستخدام الأسلحة وتجاريتها، ومنها الاستخدام في أعمال العنف والنزاع الجنسية والقائمة على النوع الاجتماعي، وبالطبع تقاوم أوجه عدم المساواة الاجتماعية والجنسانية القائمة على نطاقٍ أوسع. وهذا هو السبب أو من بين الأسباب التي دفعت الأمين العام في عام 2020 إلى القول إنَّ الخفض في الإنفاق العسكري العالمي هو أحد الأهداف الخمسة المنشود تحقيقها في الأعوام العشر المقبلة ضمن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. ولكن عندما ننظر إلى البيانات، نجدتها مقلقة للغاية لأن العالم بينما كان يتصارع مع أزمة "كوفيد"، وكان الاقتصاد العالمي الكلي ينكمش في الواقع، وانكمش بنسبة 3.3% السنة الماضية، كانت هناك زيادة في الإنفاق العسكري بنسبة 2.6%.

في وقتٍ نرى فيه بوضوح أننا لا نستطيع درء المخاوف الأمنية عن طريق الإنفاق على الدفاع وحده، لأن الأمن اليوم يحمل معانٍ مختلفة، إذ يشمل الأمن على الصحة، والأمن، والأمن الاقتصادي. لذا فطريقة التفكير القديمة حول الأمن لا تزال تُترجم إلى نفقات عسكرية متزايدة. لقد رأينا أن النساء كنَّ أوائل المستجيبين للمجتمعات المحلية التي تعمل من أجل بناء السلام وإصلاح الضرر المادي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي الذي خلفه النزاع وجائحة "كوفيد" بغية إعادة بناء مجتمعات محلية مسالمة. لذا فنحن لم نشهد فقط الإشراف الناجح جداً على الاستجابة للجائحة في بلدان كثيرة، بتوجيه من قيادات نسائية، وإنما على مستوى عالمي أوسع ومستوى المجتمع المحلي والمستوى الشعبي أيضاً. لقد رأينا الحشد السريع للجماعات النسائية في العراق، وفي ليبيا، وفي فلسطين، وسوريا، واليمن، وبلدان أخرى، التي رددت دعوة الأمين العام لوقفٍ عالمي لإطلاق النار. مثلما تعرفون جميعاً على الأرجح، تساهم هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تقرير الأمين العام حول الاتجار غير المشروع في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ونحن نساهم أيضاً في الكتاب السنوي الصادر عن الأمم المتحدة حول نزع السلاح، وضمن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وقد ساهمنا في الدليل التدريبي حول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. لقد تعاوننا مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في فعاليات عالمية عبر الإنترنت لإعداد عروض تقديمية وجلسات تدريبية حول الروابط المتبادلة بين الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والعنف ضد المرأة عبر كامل نطاق الترابط بين السلام والإنماء الإنساني. وعلى نحو أكثر أهمية، أريد أن أشدد على كيفية اضطلاع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمساعدة منظمات المجتمع المدني التي دعت تكراراً على مرّ عقود إلى نزع السلاح والحد من الأسلحة، والتحول من الإنفاق العسكري إلى الاستثمار الاجتماعي. وتساهم هيئة الأمم المتحدة للمرأة في هذا الحوار الهام للغاية. وقد أفرَّ بذلك عندما تلقت الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية جائزة نوبل في عام 2017.

لذا أخيراً، كي أختتم بإيجاز، أريد التأكيد على أنه برغم مركزية الأسلحة في النزاع المسلح، فإنَّ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن يمكن أن تساهم أكثر على الأرجح في الانخراط في مجال نزع السلاح والحد من الأسلحة، ولاسيما على المستوى المتعدد الأطراف. لقد صدر 11 قراراً عن مجلس

الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن، ولكن قليلاً جداً من هذه القرارات تشير إلى الحد من الأسلحة ونزع السلاح، كما أن الاجتماعات المتعددة الأطراف حول المرأة والسلام والأمن لا تتناول في كثير من الأحيان حوكمة السلاح. لذا فنحن نعرف أن التنفيذ الوطني لجدول الأعمال يعرض في الواقع صورة أكثر تشجيعاً لأن خطط العمل الوطنية قد أدرجت الحد من الأسلحة ونزع السلاح، على وجه الخصوص، بما يتعلق بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وإلى درجة أقل، بعض الإجراءات، وقد أصبح هذا التوجه ملحوظاً للغاية منذ عام 2015، مما يشير إلى وجود زخم جديد في الواقع في بلدان كثيرة لدمج الحد من الأسلحة في سياسات المرأة والسلام والأمن وتنفيذها والمبادرات في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح بهدف تحسين مشاركة المرأة. ويمثل ذلك فرصة لنا لتعزيز التقارب بين مجالات السياسة هذه.

نحن نعرف أن هناك عدداً من الخطوات الملموسة اتخذت في السنوات الأخيرة لزيادة مشاركة المرأة في دبلوماسية نزع السلاح، بما في ذلك تكوين فرق عمل غير رسمية مُرعية للنوع الاجتماعي في مؤتمرات مراجعة الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، وتأسيس زمالة لرعاية الدبلوماسيات النساء اللاتي يُشاركن في مفاوضات أمن الفضاء الإلكتروني، وتوفير خط مساعدة للإبلاغ عن التحرش الجنسي، وعنوان بريد إلكتروني في إبان عمل اللجنة التحضيرية لعام 2019 المتعلق بمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وحالات أخرى مشابهة. ومع ذلك فلأن كل هذه تتشارك هدفاً أوسع يتمثل في الحد من العنف المسلح، علينا أن نعمل معاً لتوطيد أوجه التآزر. وعلينا أن نعمل معاً لتتأكد من أن النساء اللاتي هُمتن تكررًا ومرارًا في العمليات السياسية مع تمثيلهن على نحو ضعيف، بما في ذلك في مفاوضات نزع السلاح، سيحصلن بالفعل على مقعد على الطاولة.

وأريد هنا فقط أن أشير إلى الدراسة التي أجراها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح عام 2019 التي وجدت أنه بعد 20 سنة على القرار 1325 يتواصل وجود عدم المساواة بين الجنسين في دبلوماسية نزع السلاح، مع تشكيل النساء 32% فقط من المشاركين في الاجتماعات ذات الصلة بنزع السلاح على مرّ السنوات الـ 40 الأخيرة. ولابدّ لذلك من أن يتغيّر. نحن نعرف أنه في الدول العربية، على سبيل المثال، قد أُقصيت النساء إلى حد كبير من عمليات السلام والحوارات حول نشر الصواريخ والأسلحة النووية. ولذلك فمن المهم لنا جداً أن نعمل طبقاً لما ناقشناه سابقاً، لزيادة مستوى مشاركة المرأة.

دعوني أختتم بالقول إنه من الأهمية الحيوية للمجتمع الدولي أن يزيد على نحو أساسي الجهود المبذولة تجاه تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمرأة والسلام والأمن على نحو كامل. فنحن إذا كنا نريد تثبيط انتشار الأسلحة على الصعيد العالمي بصورة فعّالة، وأن نمنع الصراع، ونبني مجتمعات مسالمة وشاملة، فإنّ زيادة مشاركة النساء تشكّل شرطاً لا غنى عنه، ويتعيّن على الدول بذلك أن تنشر التوعية بأهمية المساواة بين الجنسين في الحد من الأسلحة بما يتفق مع تدابير عدم الانتشار ونزع السلاح في المنطقة، وكذلك على الصعيد العالمي. والمنطقة ليست استثناءً في هذا الخصوص. يتعيّن على جميع مناطق العالم أن تحسّن أداءها في هذا الشأن. وعلينا أن نجعل النظام المتعدد الأطراف يعترف بأن هناك دوراً هاماً فعلاً تلعبه النساء في نزع السلاح عن طريق تعزيز الخبرة في الحد من الأسلحة، وعلى نحو هام زيادة التوازن الجنساني في صنع القرار. يجب علينا التحدث بصوت جهوري عن حقيقة أن العالم حين كان يتصارع مع آثار الجائحة، كان الإنفاق العسكري يتزايد في الواقع. وهذا يعني أن شيئاً آخر أُقصيت عنه الأولوية. ولأن شرائح الدائرة متميزة، فالإنفاق أكثر على شريحة ما يعني الإنفاق أقل على شريحة أخرى. لذا علينا أن نشجّع على توجيه استثمارات أكبر نحو البنية التحتية الاجتماعية والخدمات التي تساند النطاق الكامل للأمن البشري، وتأميم معاهدة تجارة الأسلحة والمعاهدات ذات الصلة، بحيث تتمكنون من سد الثغرات في برنامج العمل وإطار العمل المعني بنزع السلاح من المستوى المحلي إلى العالمي، وينبغي للدول الأعضاء أن تحرص على استكمال أطر عمله المتعلقة بالسلام والأمن ضمن معاهدة تجارة الأسلحة، بما في ذلك خطط العمل الوطنية بشأن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 وإعداد التقارير المعنية بأهداف التنمية المستدامة. فمن خلال أداء أشياء كهذه فقط، واتخاذ مثل هذه الإجراءات، يمكننا أن

نتوقع معالجة انتشار الأسلحة بفاعلية وتحقيق سلامٍ يدوم. جزيل الشكر لك. وأودّ من جديد أن أنهي الحديث بتوجيه بالغ الشكر إلى جميع عضوات حلقة النقاش القديرات والمشاركات في فعالية اليوم.

## مينا العربي

شكراً جزيلاً على الأفكار النيرة وعلى تسليط الضوء على بعض القضايا المطروحة وإضافة التفاصيل إليها. وبالطبع، الشكر موجّه إلى دور هيئة الأمم المتحدة للمرأة لمناصرتها هذه القضايا وقضايا كثيرة غيرها. والآن يسعدني أن أسلم الكلمة الختامية إلى مدير معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، د. روبن غايس، الكلمة لك. وشكراً لكم جميعاً على مشاركتكم وعلى حضوركم ومواصلة متابعتنا على امتداد النقاش. شكراً لك.

## د. روبن غايس

شكراً جزيلاً. في البداية، أتوجه بخالص الشكر إلى جميع عضوات حلقة النقاش القديرات على هذه المناقشة الملهمة اليوم. إنّ المعايير الجنسانية تختلف في عموم أنحاء العالم، مثلما تختلف معايير الأمن الدولي ونزع السلاح والمخاوف وغيرها من الأولويات الأمنية. وهذا هو تماماً سبب الأهمية البالغة التي تدفعنا إلى النظر في هذه القضايا في سياقٍ وأسلوبٍ معيّن. يعقد معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بانتظام مناقشات إقليمية وشبه إقليمية، لأنها تسمح بفهم أعمق للمشاكل التي تواجهها النساء، فضلاً عن الفرص المتاحة للتغلب عليها. لذا ففي ظلّ هذه الخلفية، تُنظّم فعالية اليوم مع وجود هدف واضح يتمثل في إلقاء الضوء على آفاق المشاركة الأوسع وقدرة النساء في الانخراط في صنع القرار الأمني الدولي في الشرق الأوسط. لقد كنتم محظوظين للغاية بالاستماع إلى مجموعة متنوعة من النساء الملهمات ممّن تعرض إنجازاتهن البارزة ما تُساهم به النساء العربيات والنساء من منطقة الشرق الأوسط على نحو أوسع في مجال الأمن الدولي ونزع السلاح. كما أن ما يحملنه من معرفة وخبرة في هذه المجالات يذكّرنا أيضاً بما قد نخسره عندما نقصي المرأة من النقاشات في السياسات وصنع القرار. وأعتقد أننا لا يمكننا تحمّل مثل هذا الإقصاء. لقد سمعنا أيضاً عن العقبات التي تعترض الطريق نحو المساواة. ولكنها ليست غير قابلة للحل على كل حال. فبتنفيذ السياسات المستهدفة، وبناء الدعم السياسي، وتحويل الثقافات والعقليات التنظيمية، ومنح القيمة للتنوع، نستطيع بالتأكيد بناء عالمٍ أكثر مساواة وأكثر أمناً. وأود أن أؤكد على النقطة الأخيرة حول التنوع، على وجه الخصوص.

حين يتحدث نفس الناس عن نفس القضايا طوال الوقت، فإنهم يميلون إلى اتخاذ نفس الاستنتاجات ونفس الحلول المرّة تلو الأخرى. لذا في هذا الخصوص، يمكن لكلا التنوع الإقليمي والجنساني أن يشكّلا وسيلةً هامةً لتعزيز التنوع الفكري، الذي يُفضي في نهاية المطاف إلى نتيجة أفضل وأكثر استدامة في مجال الأمن. وأعتقد أن الأمر ينطبق كذلك على كل مجالات السياسة الأخرى بنفس القدر. إنني أعتقد بشدة أن إيجاد ثقافة المساواة بين الجنسين تتعلق في نهاية المطاف بمنح قيمة للتنوع والتغيير. ويتعيّن على النساء والرجال، مثلما سمعنا، أن يلتحقوا بالركب من أجل تحقيق ذلك. وهنا أود تسليط الضوء على عمل الشبكة الدولية لمناصري المساواة بين الجنسين، وعلى نحو أكثر تحديداً المجموعة المؤثرة في نزع السلاح المناصرة للمساواة بين الجنسين. وهذه هي شبكات قيادية تتألف من أفراد ملتزمين بالنهوض بمسألة المساواة بين الجنسين في منظماتهم، وفي عملهم المبرمج. إنّ معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بوصفه منظمة هو مشارك في هذه المبادرات، وكذلك أنا. وفي نهاية المطاف نأمل أن تتمكن مساعي النهوض بالمساواة بين الجنسين في الأمن الدولي من تشجيع وجهات نظر جديدة وأكثر تنوعاً. وبينما نتابع العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف، يشرفنا للغاية وجود مجموعة من الشركاء ينضمون إلينا. وفي هذا الخصوص أود أن أعرب عن خالص شكري مجدداً لأعضاء حلقة النقاش الذين انضموا إلينا اليوم، وبالطبع إلى جانب هيئة الأمم المتحدة للمرأة على تعاونها في هذه الفعالية المشتركة. وأخيراً، أود أن أتوجه بالشكر

إلى كل من انضموا إلينا اليوم، وكل من شاركوا في هذا النقاش. شكراً جزيلاً لكم. أتمنى لكم نهراً سعيداً، وعصرية طيبة، وأمسيةً طيبة، تبعاً  
لأماكنكم. وبهذا أعيد الكلمة إلى خن.

د. خن زاك كين

شكراً لك، روين. أود مجدداً أن أعرب عن شكري للجميع، ولكن قبل ذلك أريد أن أوضح أننا قد نشرنا في مربع الأسئلة والإجابات أو مربع المحادثة  
نموذجنا الخاص بالتعقيبات. ونأمل بكل امتنان في أن تتمكنوا من ملء النموذج. فذلك يساعدنا على معرفة مدى إجادتنا في حلقة النقاش هذه وكيف  
يمكننا تحسين ذلك. لذا، أرجو أن تتمكنوا من ملء نماذج التعقيبات.

في نهاية هذه الفعالية النيرة والهامة حقاً، أود أن أتوجه بالشكر إلى المتحدثين القديرين وضيوفنا الكرام، وأتمنى لكم جميعاً يوماً سعيداً. وأحثكم على  
مراجعة ما قيل في هذا النقاش وتنفيذ بعض تلك الأفكار. وأعتقد أن ذلك يمكننا جميعاً من عقد مفاوضات أفضل حول صنع القرار ومن أجل عالم  
أفضل.

وبذلك أختتم وأشكركم جميعاً.